

فتاوی نور على الدرج للشيخ ابن عثیمین 944

محمد بن صالح العثیمین

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين أخوتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله إلى لقاء مبارك يسجل مع فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثیمین الاستاذ في - 00:00:01

كلية الشريعة وصول الدين في القصيم والخطيب وامام الجامع الكبير بمدينة عنزة. في مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ معنا اهلا ومرحبا فضيلة الشيخ اهلا ومرحبا بكم. هذه رسالة وصلت من مستمع للبرنامج من العراق الموصى ناصر عبد الله يقول -

00:00:21

في هذا السؤال الاول الابن يا فضيلة الشيخ اذا تزوج واستقل في بيته لوحده عن ابيه هل له نصيب كن في الميراث بعد وفاة الاب علما ان الاب له مجموعة من الابناء يرجو الافادة بهذا. الحمد لله رب - 00:00:41

العالمين واصلی واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. يقول الله عز وجل يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين والاولاد كلمة تشمل الذكر والانثى - 00:01:01

فكل واحد من الابناء فانه يرث من ابيه وكل واحدة من البنات فانها ترث من ابيها الا اذا وجد مانع من موانع الارث وانفراد الابن عن ابيه في بيت ليس من موانع الارث - 00:01:19

لان موانع الارث ثلاثة الاول اختلاف الدين بان يكون الميت على ملة ومن بعده على ملة اخرى فاذا كان الاب كافرا والابن مسلما فلا توارث بينهما لما ثبت في الصحيح من حديث اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دائرة المسلم الكافر والكافر المسلم - 00:01:39

والثاني القسم اذا تعمد قتل مورثه فانه لا يرث منه لانه لو ورث منه لكان فتح باب لمن اراد ان يتبع الميراث من شخص فيذهب ويقتلها فسد هذا الباب اما اذا كان القتل خطأ يقينا فان القول الصحيح - 00:02:18

ان ذلك لا يمنع الميراث. لكن لا يرث القاتل من الديمة شيئا لان الديمة غرور عليه ولو ورثناه منها لكان في ذلك اسقاط لها او بعضها الثالث المانع الثالث من موانع الارث الرق اي اذا كان - 00:02:56

توارس رقيقا فانه لا ممنوع من الارث ولو وجد سبب استحقاق للارث وذلك لان المملوك يعود ملكه لسيده قال النبي صلى الله عليه وسلم من باع عبدا له مال فماله للذى باعه الا ان يشترط المبتع - 00:03:26

فهذه الموانع الثلاثة تمنع من قام به سبب الارث من ارثه. واما ما ذكره السائل من انفراده عن ابيه فان ذلك ليس مانعا من الميراث فاذا مات ابوه فان ماله يوزع بين - 00:03:50

هذه البنات والبنين للذكر مثل حظ الانثيين بعد اخذ اصحاب الفرض الذين يرثون معهم فروضهم نعم. بارك الله فيكم. يقول المستمع من العراق حكم الصلاة في مسجد فيه قبر. وهل يستوي الحكم اذا كان القبر ليس من ضمن الجامع - 00:04:13

اي في الحوش مثلا فقد سمعنا فتوى تقول بانه تجوز الصلاة اذا كان غير مستقبل القبر ونتيك لله ارجو بهذا افاده. الذي نرى في هذه المسألة انه لا يخلو الامر من حالين. الاولى ان يكون - 00:04:33

سابقا على القبر فاذا كان سابقا على القبر فان الصلاة تصح فيه. الا ان يكون القبر في القبلة فانه لا يجوز استقبال القبور حال الصلاة لما ثبت في صحيح مسلم عن - 00:04:53

عن ابى مرتد الغنووى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها اما اذا كان القبر سابقا على المسجد ولكن بنى المسجد عليه فان الصلاة في المسجد لا تصح سواء كان - [00:05:13](#)

سواء كان القبر في جوف المسجد او في حوش المسجد. لان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن البناء على القبور واتخاذها مساجد. فاذا اتذنها الانسان مسجدا فقد عصى الله ورسوله - [00:05:33](#)

و فعل ما لم يرد به امر الله ورسوله وقد قال النبى صلاته والسلام من عمل عما ليس عليه امرنا فهو رد هذا هو التفصيل في مسألة الصلاة في المسجد الذي فيه القبر. نعم. بارك الله - [00:05:53](#)

وفيكم يقول ايضا اسئل عن ما يسمى بالسنة القبلية في يوم الجمعة نرجو ان تبينوا لنا ما هو شروع يوم الجمعة في دخول الجامع حتى الخروج منه ارجو بهذا افاده. الجمعة ليس لها سنة قبلية - [00:06:13](#)

نعم. وما يفعله بعض الناس من القيام للصلاه اذا اذن المؤذن الاول فلا اصل له. وانما للجمعة سنة بعدها. والذى جاءت به السنة ان يصلي في بيته ركعتين. لان النبى صلاته عليه وسلم كان يصلي في بيته ركعتين بعد الجمعة - [00:06:33](#) او اربع ركعات. لان النبى صلاته عليه وسلم قال اذا صل احدهم الجمعة فليصلي بعدها اربعاء فاللاربع ثبتت من قول الرسول عليه الصلاة والسلام والرکعتان ثبتت من فعله. فاذا - [00:07:03](#)

صلى اربعاء فقد احسن و اذا صل ركعتين فقد احسن ولكن اذا جاء الانسان يوم الجمعة متقدما الى المسجد فانه ينبغي ان يصلي حتى يحضر الامام. لان الصلاة من افضل العبادات. ولهذا لما قال ربيعة بن مالك الاسلامي لرسول الله صلاته عليه وسلم - [00:07:23](#) اسئلتك مرافقتك في الجنة. فقال له النبى صلاته عليه وسلم اعني على نفسك بكثرة السجود. والسنة لمن اتى الجمعة ان يفتسل في بيته قبل ان يأتي الى المسجد والاغتسال للجمعة واجب على القول الراجح. لان النبى صلاته عليه وسلم قال غسل الجمعة واجب على كل محتمل - [00:07:54](#)

اي على كل بالغ. فقول النبى صلاته والسلام واجب وتعليقه بوصف يقتضي التكليف والالزام دليل على ان المراد بالوجوب هنا وجوب لا وجوب لا وجوب التأكيد كما زعمه بعضهم. فالصحيح ان غسل الجمعة واجب. على كل من اتى - [00:08:22](#)

ويليس احسن ثيابه ويتطيب ويأتي الى المسجد ويصلي ما شاء الله وكلما بكر الانسان الى المسجد يوم الجمعة فهو افضل. لان النبى صلاته عليه وسلم قال قال من اغتسل يوم الجمعة ثم راح في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنها - [00:08:52](#)

ومن راح في الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الثالثة فكأنما قرب كبشا اقرن ومن راح في الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الخامسة فكأنما قرب بيضة. فاذا حضر الامام حضرت الملائكة يسنون الذكر. وطعوا الصحف وكانوا - [00:09:18](#)

قبل مجيء الامام على ابواب المساجد يكتبون الاول فالاول. وانني احث اخوانى المسلمين ان ينتهزوا هذه الفرصة. بالتقدم الى صلاة الجمعة بعد الاغتسال والا يضيعوا هذا الوقت الفاضل. بالتهلي والتتسكع والنوم - [00:09:38](#)

قوتهم خير فيفوتهم خير كثير. و اذا حضر الامام وبدأ بالخطبة فانه يجب الانصاف له. ولا يجوز التكلم فمن تكلم والامام يخطب فقد لغى بل من تكلم والامام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل اسفارا. ومن قال لصاحبه انصت فقد لغى - [00:10:04](#)

ومن لغى فلا جمعة له. اي انه يحرم من اجر الجمعة. ولا يجوز للانسان والامام يخطب يوم الجمعة ان يسلم على احد الى جانبه ولا يرد السلام ولا يشمت العاطس ولا - [00:10:34](#)

المتكلم بالقول لان ذلك سبب لحرمانه من من ثواب صلاة الجمعة وان كانت الجمعة تجزى وتبرأ بها الذمة. لكن يحرم من ثوابها نعم. بارك الله فيكم. نعود الى رسالة بعث بها مستمع للبرنامج. المستمع لم يذكر الاسم هنا. يقول هل - [00:10:54](#)

يجوز قراءة الفاتحة خلف الامام وهو يقرأ ام ماذا يفعل ارجو الافادة؟ القول الراجح من اقوال اهل العلم انه يجب على المأمور ان يقرأ الفاتحة ولو كان الامام يقرأ لعموم قول النبى - [00:11:20](#)

صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. وروى اهل السنن عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان النبى صلاته عليه وسلم انصرف ذات يوم من صلاة الصبح فسأل اصحابه هل منهم احد قرأ - [00:11:40](#)

ولانه كان ينazuء القرآن قالوا نعم قال لا تفعلوا الا بام القرآن فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها فدل هذا على وجوب قراءة الفاتحة على المأمور ولو في الصلاة الجهرية. لان صلاة الفجر هي صلاة جهرية - 00:12:00

نعم بارك الله فيكم. يقول المستمع لي صديق يدفعني الى الشر وهو صديقي منذ سبعة اعوام. فماذا افعل معه يجب عليك ان تناصح هذا الصديق الذي يدعوك الى الشر فان اهتدى فلنفسه وان لم يهتدى فعليك ان تفارقته لان النبي صلى الله عليه وسلم حذر - 00:12:20

من مصاحبة اهلسوء. فقال عليه الصلاة والسلام مثل الجليس الصالح كحامل المسك. اما ان يحذيك واما ان يبيعك واما ان تجد منه رائحة طيبة. ومثل جليس السوء كناfax الكبير. اما ان يحرق ثيابك - 00:12:50

اما ان تجد منه رائحة كريهة. وهذا يتضمن التحذير من جلسات السوء ويروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل وكثير من الناس يكون على ثبات والتزام فاذا قيظ له شيطان من شياطين الانس - 00:13:10

من يضلونه عن سبيل الله فانه ربما يتأثر به. والمعصوم من عصمه الله نعم. بارك الله فيك. فضيلة الشيخ يقول في سؤاله الاخير بأنه البعض من الاصدقاء الاصدقاء يقومون بسببي وشتمي. فهل ارد عليهم بالمثل ام ماذما افعل - 00:13:40

انظر الى المصلحة في ذلك. نعم. فان كانت المصلحة تقتضي تركهم وهرجهم وعدم مقابلتهم بممثل ما قالوا فافعل. وان كانت المصلحة تقتضي خلاف ذلك فلكل الحق ان تقابلهم بممثل ما قابلوك. لقول الله تعالى وجذاء سبئة سبئة مثلها - 00:14:08

ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل. انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق. اولئك لهم عذاب اليم الا اذا كنت صائما فان الافضل الا ترد عليه. لقول النبي عليه - 00:14:39

شاتمه او قتله فليقل اني صائم. فهذا تستثنى مما ذكرنا اولا ويستثنى ايضا ما اذا سب اباك فانك لا تسب اباها لان ذلك عدوان على الاب اي على ابيه فانه لم يسبك. نعم. بارك الله فيكم. اه فضيلة الشيخ هذه المستمعة اختكم في - 00:14:59

اسلام نون الف هاء من الرياض. استعرضنا سؤالا لها في حلقة سابقة وبقي لها سؤالان تقول في السؤال الاول هل لبس المرأة للضيق القصير امام النساء؟ محرم ام لا؟ وعند المحارم وما هو - 00:15:29

واللبس المشروع يا فضيلة الشيخ امام المحارم مأجورين. اللبس المشفوع للمرأة ان تلبس كل ثوب يبعدها عن الفتنة وعن الدخول في قوله عليه الصلاة والسلام صنفان من اهل النار لم ارهما بعد - 00:15:48

معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مأثارات ممیلات رؤوسهن كاسئنة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا. فالثياب الضيقة التي تكون كالملصقة على البدن - 00:16:08

لا شك انها ثياب كاسية ولكنها ولا ثياب كاسية اي تكسو المرأة ولكنها في الحقيقة عارية تعرى المرأة لانها تصف حجم جسدها تماما. وهذا النوع من اللباس لا يجوز - 00:16:28

اللهم الا عند الزوج اذا لم يكن في البيت احد. واما اذا كان ضيقا لكته ليس الى الحد فاني ارى المنع منه والبعد عنه لانه قد يعجز فتنة ولو كان عند المحارم من - 00:16:48

ولو كان عند النساء ايضا لان النساء قد يفتقن بالمرأة اذا رأينا اه شيئا من بدنها يعني بوصف حجمها وان كانت امرأة وهذا شيء مشاهد. لذلك ارى منع هذا النوع من اللباس. وان وادا فالمشروع - 00:17:08

وان يكون اللباس لباس المرأة واسعا فضفاضا سابغا الى قدميها واما في اليدين فالمشروع ان يكون الى الكفين. وقد ذكرشيخ الاسلام رحمة الله في كتابه او في رسالته في عورة - 00:17:38

مرأة ولباسها بان نساء الصحابة كانت اكمام ثيابهن الى الكف واسفلهن الى الكعبه هذا اذا كانت المرأة في بيتها اما اذا خرجت للسوق فانها تلبس القفازين من اجل الكفين ترسل الثوب الى ذراع الى شبر او ذراع من اجل ستر الاقدام - 00:17:58

نعم. بارك الله فيكم. في سؤالها الثاني في سؤال المستمعة اه نون الف هاء من الرياض تقول اذا كانت المرأة تحبض لمدة سبعة ايام وهذه عادتها دائمها. ومرة زاد الدم اكثر من السبعة ايام واستمر معها اكثر - 00:18:28

من ذلك فهل تصلی ام لا؟ مع العلم بانها دانما تحیظ في السبعة ايام فقط ارجو الافادة. اذا زالت هذه اذا زاد دم الحیض عن العادة فان القول الراجح انها تبقى ما دام الدم على حاله حتى تطهر - 00:18:48

وان زاد على العادة فاذا كانت عادتها سبعة ايام واستمر الدم الى عشرة فان ذلك كله حیض كما انه لو نقصت ايام دمها ان عادتها فانها تغتسل وتصلی فاذا كانت عادة - 00:19:08

دعا عدّة ایام مثلا ثم ظهرت لسبعة ایام فان الواجب عليها ان تغتسل وتصلی. فالحكم يدور مع وجودها وعدما. فمثی وجد دم الحیض ثبتت احكامه ومتى عدم انتفت احكامه قال الله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو اذی فمثی وجد هذا الاذی فهو حی. نعم. بارک الله فيکم. هذا طارق يوسف من مصر - 00:19:28

ايهما افضل ختام الصلاة بالسبحة ام على الاصابع؟ ختام الصلاة؟ نعم. كان الاولى ان نقول في السؤال عدوا التسبیح. نعم. هل الاولى ان عدوا التسبیح بالاصابع ام بالسبحة؟ الاولى عدوا التسبیح بالاصابع. لان النبي - 00:19:58

صلی الله عليه وسلم كان يعقد التسبیح باصابعه بيده اليمنى. وقال النبي عليه الصلاة والسلام للنساء من الصحابة اعتدن بالعنامل فانهن مستنطقات. واما العبد بالسبحة فانه وان كان ازا لكته فيه بعض بعض المفاسد منها انه قد يكون سببا للرياء. لا سبما - 00:20:18

في هؤلاء الذين يظهرون سياحهم امام الناس ويعدونها امامهم. ولا سبما اذا كانت السبحة فيها خرز كثیر انهم يقولون للناس اننا نسبح الله بعدد هذه الخرز. ولان السبحة قد يقوم الانسان بالتسبيح وهو يعدها غافل القلب. بخلاف الاصابع فان فد - 00:20:48

تیح بالاصابع اقرب لحضور القلب من عده في المسبيحة. نعم. بارک الله فيکم. في ختام رسالته يسأل عن ایة كریمة من سورة البقرة اعوذ بالله من الشیطان الرجیم واذ واعدنا موسی اربعین ليلة - 00:21:18

نعم. يقول الله عز وجل منبها على هذا الوعد الذي وعده موسی عليه الصلاة والسلام وكان الله تعالى قد وعد موسی لکلامه ثلاثة ليلة ثم اتمها بعشر فتم میقات ربه اربعین ليلة. وكلمه الله عز وجل بعد ذلك وحاطبه - 00:21:38

بما اراد وفي غیابه هذه المدة ابتدی قومه اتخاذ العجل الها ولهذا قال واذ واعدنا موسی اربعین ليلة ليلة ثم اتخاذتم من اجل من بعده وانتم ظالمون فصنعوا من حلي ال فرعون صنعوا تمثلا على شكل العجل - 00:22:08

وقال السامری لبني اسرائیل هذا الھکم واله موسی. فاضلهم. وبعد ان نصحهم هارون عليه الصلاة والسلام ولكنهم قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الینا موسی والقصة مبسوطة في سورة طه. نعم. بارک الله فيکم. هذا مستمع - 00:22:36

للبرنامیج المستمع محمد ایوب من جمهوریة مصر العربية. استفسر عن حکم الشرع في نظرکم في زيارة قبور اولیاء الاولیاء والصالحین هل هو محرم؟ وهل يجوز لنا ان نزورهم؟ نعم - 00:23:10

اولا يجب ان نعرف من هو الولي؟ الولي بينه الله عز وجل في قوله الا ان اولیاء الله لا عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وکانوا يتقدون. فکل من كان مؤمنا تقیا كان لله ولی - 00:23:30

وليس كل من ادعی الولاية يكون ولیا. وهذه نقطة يجب ان يعرفها كل احد. وذلك لان بعض الناس يستغفلون العامة ويدعون انهم اولیاء. وربما يؤیدون دعواهم بخدمة الشیاطین لهم - 00:23:51

فيظن العامة ان هذا من باب الکرامات وهو في الحقيقة من باب الاهانات. نعم ثانیا بالنسبة لزيارة القبور زيارة القبور عموما مستحبة فعلها النبي عليه الصلاة والسلام وامر بها واحبر عن فائدتها فقال زوروا - 00:24:21

قبور فانها تذكر الاخرة. فالانسان اذا زار القبور تذكر الاخرة. حيث يتذكر هذا هو مثواه وانه لابد ان نحله كما حل من قبله. ويذكر ان هؤلاء الذين صاروا مرتئین في - 00:24:49

قبورهم كانوا بالامس على ظهر الارض يمشون في عليها ويتمتعون بما فيها من نعم الله كما كان يمشي عليها هو الان ويتمتع بما فيها من نعم الله فيذكر ويختاف ويعمل لهذا اليوم المحتوم الذي لا بد منه - 00:25:09

ولهذا كانت زيارة القبور سنة مستحبة ولكن يجب ان نعلم ان زيارة القبور ليس من اجل لان ننتفع بزيارتهم انتفاعا ماديا من كشف الكربات واغاثة اللهفatas وانتفال المظرات ولكن من اجل ان ندعوا الله لهم - [00:25:29](#)

لاننا نقول عند زيارة القبور السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون. يرحم الله المستقيمين منا ومنكم والمستأذرين نسأل الله لنا ولكم العافية. اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا ولهم - [00:25:54](#)

وما دعاء اصحاب القبور فهو شرك اكبر مخرج عن الملة لان هؤلاء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا بطن ولا لغيرهم وكذا واما التبرك بتربتهم او التمسح بقبورهم فانه بدعة من كراهة وقد تصل الى حد الكفر بحسب - [00:26:11](#)

اعتقاد الفاعل. وزيارة القبور سنة بالنسبة للرجال فقط. اما فلا يسن لهن زيارة القبور. بل ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن زائرات القبور ولا يرجع على هذا ما اخرجه مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها ان تقول - [00:26:30](#) السلام عليكم دار قوم مؤمنين الى اخره. فان المراد بذلك من مرت بالمقدمة بدون قص الزيارة فانه لا حرج عليها ان تسلم على اهل

القبور وتدعوا لهم. الشأن في من خرجت من بيتها لزاعت المقبرة - [00:27:00](#)

فان هذا حرام عليها بل هو من كبائر الذنوب. لان النبي صلى الله عليه وسلم لعن زائرات القبور. نعم. شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين. ايها الاخوة والاخوات كان معنا في هذا اللقاء الطيب المبارك فضيلة الشيخ محمد

ابن صالح - [00:27:20](#)

ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنزة. شكر الله لفضيلته على ما لنا في حلقة هذا الاسبوع شكرا لكم انتم على حسن المتابعة الى الملتقى ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:40](#)